والتوحيد ح

واما حديث البخاري ان الله ينشي للنار خلقا فقد قال ابن حجر عن
القابسي المعروف فيه ان الله ينشي خلقا وجزم ابن القيم بانه
غلط وقال بعضهم هو مقلوب ولا يحتج به للاختلاف في لفظه
ولا يظلم ربك احدا فالمعول عليه كما في حاشية شيخ الاسلام الملوي
ان النار تمتلي من ابليس واتباعه كما اخبر الله تعالى لاملان جهنم منك
وممن تبعك منهم اجمعين ولا ينشا للنار خلق جديد بل للجنة
خلقا على ما ورد ثم يضع الرحمن قدمه في النار فتقول قط قط قط
وتاويل وضع القدم التجلي عليها بصفات الجلال والنظر اليها
بعين عظمته تعالى حيث تقول هل من مزيد فتنزوي اذ ذاك
وتتواضع على فرض صحة ان ينشا للنار خلق فيحمل الانشا على
اخراجهم من الخلق كما في حديث اظهار بعث النار من بين اهل
الموقف لا انه ايجاد لقوم لم يعصوا   ويدخل الجنة اي بمحض
فضل الله فليس ثوابا اذ لا عمل فلا ينافي تقدير وما كنا معذبين
ولا مثيبين وهذا العطف على النفي لا على المنفي اذ الحق انه لا واسطة
بين الجنة والنار واهل الاعراف مصيرهم الجنة   الحافظ هو
ابن حجر العسقلاني والاصابة اسم كتاب له يقال له الاصابة في
معرفة الصحابة قوله من عدة طرق انظرها مرتبة هذه الطرق
هل الصحة او الضعف او غيرهما انتهى ملوي   الشيخ الهرم
اي الذي ادركته البعثة بعد ان رد الى ارذل العمر وذهب عقله
حتى صار لا يعلم بعد علم شيا   الفترة بفتح الفا وسكون
المثناة ما بين النبيين من الفتور وهو الغفلة والترك لانهم تركوا
بلا رسول واما الخلقة فيقال لها فطرة بكسر الفا وبالطا واما الفترة
بفتح الفا وسكون القاف فهي في السجع كشطر البيت في النظم
الكمه اعمى اصم الاولى كما في حاشية شيخنا او اعمى بالتنويع
فان الكمه وحده كان بالمعنى الاتي له قبل ان يبلغ اما جنونه

بعد البلوغ

هو عين ما قبله فهو اختلاف تعبير ابن حجر

كالجنة ح

الي ح

٣١

بعد البلوغ فبمنزلة موته على ما كان عليه   يدلي بحجة اي يتمسك
بها المطلوب من النجاة   لو عقلت عقلت راجع لما عدا اهل الفترة
او ذكر راجع لاهل الفترة وانما سمي مجي الرسول تذكيرا لان
الاقرار قد وقع يوم الست بربكم فالرسول كانه يذكر العهد القديم
اي بالنسبة للايمان الذي كله منافيه وهو المنجي من الخلود لئلا يقولوا
ان يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين فلا يتوهم من هذا مذهب اهل
الاعتزال الذين يقولون ان العقل كاف في الاحكام بنا على تحسينه
وتقبيحه وانما الرسول مذكر فقط   نترفع لهم نار الخ اي جهنم او
غيرها ويحتمل خلود الاتين فيها وعدمه يحتاج لتصحيح نقل صريح
ثم هذا ليس امر تكليف بدخولها اذ لا تكليف في الاخرة وانما هو قهر
وجبر كما في حاشية الملوي اي لان المولى في ذلك اليوم كما في الصحيح
يغضب غضبا ما غضب مثله قط ولا يسئل عما يفعل وهذا هو
الذي يذيب الكبود = وبعد فكلام ابن حجر هذا مقابل الاصح كما في
حاشية شيخنا والحق ان اهل الفترة ناجون واطلق الايمة ولو بدلوا
وغيروا وعبدوا الاصنام كما في حاشية الملوي وما ورد في بعضهم من العذاب
اما انه احاد لا يعارض القطع او انه ظني يخص ذلك البعض يعلمه
الله تعالى اذا كان هذا في اهل الفترة عموما فاولى نجاة والديه صلى
الله عليه وسلم فانه لا يحل الا في شريفة عند الله تعالى والشرف لا يجامع
كفرا قال المحققون ليس له اب كافر واما آزر فكان عم ابراهيم فدعاه
بالاب على عادة العرب واما ابوه فيكون جدا للنبي صلى الله عليه وسلم
فانه لا يحل ولم يسجد للصنم بل كان يصنعه لقومه فلما اعان على
عبادته اسندها له وقال لم نعبد وما في الفقه الاعظم لابي حنيفة
انهما ماتا على الكفر فامدسوس عليه بل نوزع في نسبة الكتاب
من اصله له او يوول بانهما ماتا في زمن الكفر بمعنى الجاهلية وان
كانوا ناجين وغلط هذا على يغفر الله له ومن العجايب ما نسب

ويتوصل بها ح

لكن يرد هذا قوله تعالى فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فهو كافر وان قلنا انه ابن وتخلص بعضهم بان الواجب اعتقاد انهما من اهل حال حلوله وهو كفر بعد خروجه من النور منه ا ه بعضهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)